Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

نستبين من الإحصاء السابق مايأتى :

أ) استعمل الشاعر من بحور الشعر العربى اثنى عشر وزنا وحسب كثرة استعمالها هى : المتقارب ، والرمل ومجزوءه ، البسيط ومجزوءه ، الخفيف الكامل ومجزؤه . الرجز ، الطويل ، المجتث ، الهزج ، المتدارك ، السريع ، الوافر ، وخلا شعره من المديد والمنسرح والمضارع والمقتضب تقريبا .

ب) أن نسبة استعمال الشاعر للبحور الصافية فى دواوينه الأخيرة أكثر منها فى الأولى .

ج) أن الأبحر الطويلة المتغيرة التفاعيل تكثر فى دواوينه الأولى .

د) وتبعا للإحصاء السابق يمكن تصنيف الأوزان المستعملة إلى ثلاث مجموعات رئيسية ، فى محاولة لتحقيق الغرض الذى يكمن فى أن كلا منها يرتبط بمضامين دون غيرها .

وإذا كان استعمال الشاعر لهذا العدد الكبير من الأوزان الشعرية يعنى أنه طوّع التفعيلة الخليلية ، فهل استطاع البحر الواحد عنده أن يلائم المضامين المتنوعة لديه ؟

ربما تكون الإجابة عن هذا السؤال ميسورة بعد أن نتناول بالتحليل الفنى أحد هذه الأوزان لعله أكثرها استعمالا فى دواوينه ــ هو المتقارب ومقياس هذا البحر فعولن ثمانى مرات فى الشطرين كليهما .

يقول فى قصيدته « تكبيرة العودة »[1]

وفى ليلة فجرها فى السفوح ظلام يغنى وضوء ينوح
وفح المنايا على دربها سكون شقىّ ، وأشلاء ريح
وأشباح رقص ، أثيم الظلال توهج فى كل أفق جريح
تململ فيها زوال القبور وكاد البلى عن شجاه يبوح

فى هذه المقطوعة أسى ثقيل تشيعه الكلمات ــ ليلة ــ ظلام ــ ينوح ــ

(١) قاب قوسين ص ٧٠ ، ٧١